

مناهج تدريس التربية البدنية و الرياضية بين النظامين القديم والحديث

صالح مجيلي

جامعة باجي مختار عنابة

ملخص:

يهدف البحث المعنون بـ "مناهج تدريس التربية البدنية و الرياضية بين النظامين القديم والحديث" إلى عرض مختلف البرامج والمناهج لتدريس التربية البدنية من خلال دراسة المحتويات ، منطقة التعليم والتلقين ، والطريقة البيداغوجية المعتمدة ، انتهاء بالتقويم.

الكلمات المفتاحية: مناهج تدريس، التربية البدنية، النظام القديم، النظام الجديد.

Abstract

The research's title "Teaching Methods of physical education and sports between the two systems ancient and modern" aims to featuring the different program to teaching physical education and to clarify a number of comparisons between the old method and current method , Through the study of the contents, the education and indoctrination, and pedagogical method adopted, the end of the calendar.

Keywords : Teaching methodes, Physical education and sports.

مقدمة:

تعتبر مهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مجتمعنا من بين المهام الصعبة بحيث رغم المشاكل المادية ونقص الإمكانيات التي يواجهها أثناء ممارسة مهامه، فهو يعاني أيضا من الجانب الاجتماعي بسبب نقص التوعية و جهل المعرفة الصحيحة لهذا المجال الحساس في المجتمع الذي يعيش فيه و حتى الذي يعمل فيه.

والواقع أن الكثير من الناس يظنون أن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو مجرد شخص يتقن بعض الحركات والمهارات الرياضية فأعطيت له مهمة تعليمها للأطفال، والبعض منهم يتعجب لما يعلم أن هذا الذي أسندت له هذه المهمة متحصل على شهادة البكالوريا و تابع دراسته لمدة أربع سنوات بالجامعة للحصول على شهادة الليسانس فيقول "كل هذه الدراسات لتصبح (معلم رياضة)".

ربما نجد هذا النوع من رد الفعل عند الأشخاص ذوي مستوى ضعيف من الوعي والنضج الثقافي لكن وللأسف على مستوى بعض المؤسسات التربوية نجد الكثير من الإداريين والعمال وحتى الأساتذة يظنون أن الرياضة والتربية البدنية كلمتان مترادفتان لهما نفس المعنى، فيقول أحدهم هذه "حصّة رياضية" أو "حصّة ألعاب" ويقول الآخر هذا "أستاذ الرياضة"، كما يظن البعض أن هذه المادة ليست سوى حصص لتقوية العضلات أو الترويح عن النفس.

لهذا السبب ينبغي على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يقوم بمهامه النبيلة على أحسن وجه رغم النقص الملحوظ في الإمكانيات والوسائل البيداغوجية، كذلك القيام بالدور التحسيبي على مستوى مختلف شرائح المجتمع وخاصة الأطفال المتدربين لإدراك قيمة وأهمية هذه المادة ومعرفة الأهداف التي تسعى إليها، وأنها ليست مجرد ألعاب ولقاءات تنافسية فحسب. كذلك الطلاب في هذا المجال عليهم أن يبذلوا كل المجهودات في دراستهم ليتزودوا أو يكتسبوا المعارف اللازمة علما أنه سوف يتعامل مع الأطفال على أنهم وحدة واحدة بدنيا، نفسيا واجتماعيا، وأن العقل والجسم يمثلان وحدة لا تتجزأ (العقل السليم في الجسم السليم).

- معنى التربية البدنية و الرياضية وعلاقتها بالتربية:

الكثير من الباحثين يعرفون التربية على أنها عملية تفاعل بين الفرد و المحيط الذي يعيش فيه تبعا لدرجة التطور المادي و الروحي و ذلك لغض تحقيق التوافق و التكيف بين الإنسان و بيئته، و التربية لا تختصر إلا في الجانب الأخلاقي أو الاجتماعي وإنما تشمل عدة جوانب منها التربية الفكرية، الدينية، المدنية، الفنية، البدنية، و ترتبط هذه العناصر ببعضها البعض لتكون تربية كاملة للشخصية الإنسانية، كما أن المنظومة التربوية من خلال مبادئها، أصولها و طرقها التي تعتمد على الأسس العلمية تأخذ بعدا تربويا هاما و دورا فعالا في بناء المجتمع (عثمان، 1996، ص 79).

التربية البدنية و الرياضية هي عنصر من عناصر التربية، كما أنها تحتل مكانا هاما و مميذا لأنها تمس كل جوانب شخصية الطفل و تعامله كوحدة واحدة بدنيا، نفسيا و اجتماعيا، و المقصود بالتربية البدنية هو تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية، هذا يعني أن الرياضة (أو النشاط الرياضي و البدني) تعتبر الوسيلة الهامة المستعملة في ميدان التربية البدنية لتحقيق أهداف تربوية جد هامة، و غايات أوسع و أشمل تشارك في إعداد رجل الغد المتمكن و القادر على التوافق و التكيف مع مجتمعه و المساهمة في بنائه (خولي، 2001، ص 141).

و يرتبط مفهوم التعلم بمفهوم التربية التي تسعى إلى تكوين الشخصية الإنسانية من خلال برامج مستهدفة و منظمة التي خططت لتكوين أنماط سلوكية تتفاعل و تتكيف مع التطور المادي و الروحي للمجتمع. و من أجل ذلك أنشئت مؤسسات تربوية لتحقيق التعلم المرغوب فيه، و يمكن إدراك الغايات التربوية بفضل التعلم الصحيح الذي يحدث في المدرسة بتوجيه المعلم.

لتحقيق هذه الأهداف يجب أن تكون العملية التعليمية خاضعة لخطّة محكمة تخضع إلى منهجية سليمة مع استعمال طرق و مناهج ملائمة تتماشى مع المقاربات العلمية الحديثة، و بصورة عامة نجد أن المنظومة التربوية تتكوّن من مدخلات و مخرجات، و بينهما أربع عناصر أساسية تحدد المنتج الذي نسعى إليه في كل مرحلة من المراحل التعليمية، كذلك عند التخرج بعد المشوار الدراسي الطويل، هذه العناصر تتمحور حول: (الشافعي، 1998، ص 44).

- الأهداف: للإجابة على سؤال "ماذا"، لماذا أعلّم (بالنسبة الأستاذ)، لماذا أتعلّم (بالنسبة للتلميذ).

- المحتوى: للإجابة على سؤال "ماذا"، ماذا أعلّم (بالنسبة لمهام الأستاذ)، ماذا أتعلّم (بالنسبة للتلميذ).

- التدريس: للإجابة على سؤال "كيف"، كيف أعلم (بالنسبة الأستاذ)، كيف أتعلّم (بالنسبة للتلميذ).

- التقويم: للإجابة على سؤال "هل"، هل تعلّم التلاميذ (بالنسبة الأستاذ)، هل تعلّمت (بالنسبة للتلميذ).

1- تعريف الأهداف العامة والخاصة للتربية البدنية والرياضية:

كل عملية تربية أو تعليمية تحتاج إلى وضع وتحديد أهداف مسبقة تناسب نمو الطفل وقدراته من مرحلة لأخرى حتى تبلغ الغاية والتي تتمحور حول تكوين وإعداد المواطن الصالح. فهناك أهداف طويلة المدى تسمى الغايات التربوية أو الأهداف العامة للمنظومة التربوية التي تشترك فيها كل المواد التي يتلقاها الطفل خلال مشواره الدراسي وهي بناء شخصية الفرد وتكوين المواطن الصالح، كما أن هناك أهداف قصيرة المدى تسمى الأهداف الخاصة هي أكثر وضوحاً ولها علاقة مباشرة بالمادة المدروسة.

الانتقال من الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة يمر على ثلاثة مستويات كما يلي: (شريف، 1999، ص134).

(أ) المستوى الأول: الأهداف العامة أو الغايات التربوية، تشترك فيها كل المواد التعليمية على المدى الطويل وهي إعداد المواطن، المساهمة في بناء المجتمع....

تحدد من طرف المشرع على شكل قوانين ونصوص رسمية، وهي تابعة حسب توجهات وإيديولوجيات المجتمع.

(ب) المستوى الثاني: الأهداف الخاصة بالتربية البدنية والرياضية، وهي أكثر وضوحاً وأكثر دقة من الأولى وتتمحور حول التلميذ أي تناسب نموه وقدراته وميوله، عادة ترتب في ثلاثة جوانب (الجانب الحسي حركي، الجانب الاجتماعي الوجداني، الجانب المعرفي).

تحدد من طرف الأستاذ أو مجموع الأساتذة لمادة التربية البدنية والرياضية الموجودين في المؤسسة، الصيغة المعمول بها هي إنشاء برنامج سنوي والأهداف المرجوة من خلاله كذلك برامج الدورات والتداول على مختلف المنشآت الرياضية. وتحدد هذه الأهداف بعد الإطلاع على التجهيزات الرياضية داخل المؤسسة، الإطلاع على منهاج التربية البدنية للمرحلة الدراسية التي يعمل فيها الأستاذ ودراسة الأنشطة المناسبة للتلاميذ حسب السن ومتطلبات مراحل النمو، وقبل الشروع من تخطيط البرنامج الدوري يجب معرفة مستوى التلاميذ في نشاط معين (أي الكفاءات القاعدية).

ج) المستوى الثالث: الأهداف بالنشاط الرياضي، تسمى كذلك الأهداف الإجرائية أو العملية، هذه المرحلة تدل عن الكفاءة المهنية للأستاذ في إحداث صيغة تطبيقية للأهداف المعلن عنها وإيجاد الأساليب والطرق التدريسية المناسبة. تحدد من طرف الأستاذ (مخطط حصّة تدريسية أو وحدة تعليمية)، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار مستوى التلميذ وقدراته وتحدد من خلال سلوك الطفل إلى أهداف عملية مكتوبة على شكل: سلوكات ملحوظة - تعرف فيها شروط الإنجاز - تحدد فيها مؤشرات النجاح.

و يعتبر أستاذ التربية البدنية حجر الزاوية والعمود الفقري للعملية التربوية لما يمتاز به من احتكاك مباشر مع التلاميذ وبذلك فهو يغرس فيهم قيما أخلاقية أساسها كفاءات وخبرات ضرورية للتكفل الذاتي ثم للتأثير على المحيط الخارجي، وهنا فالأستاذ عنصر أساسي يسهر على تجسيد النوايا التربوية المقررة في المنهاج، الذي يخضع لمبادئ توجيهية مرتبة كالآتي:

- الفهم الجيد لأهداف التربية البدنية والرياضية وأبعادها التربوية في ظل المقاربة بالكفاءات.
- إدراك أهمية المقاربة المنتهجة وفهم كيفية تطبيقها.
- الإطلاع على كل التوجيهات البيداغوجية والتشريعية المنوطة بالمادة وكل ما يحيط بها.
- التمرن على صياغة الأهداف بمبدولها الإجرائي.
- التقويم البيداغوجي المحكم والنزيه.
- توظيف النشاطات اللاصفية (الرياضة المدرسية) وكل ما يترتب عنها من سلوكات ومبادرات، بما يتماشى والأهداف المبرمجة.
- التحكم في تنظيم القسم وكل ما يترتب عنه من مواقف في التسيير البيداغوجي.
- المحافظة على الوسائل التعليمية مع كيفية استعمالها وصيانتها.
- فهم المصطلحات البيداغوجية الخاصة بالمادة وكل ما يحيط بها من علوم ومعارف.

الجدول رقم 01: يبين الفروق بين المنهاج القديم والجديد

المنهاج القديم	المنهاج الحالي
مبني على المحتويات أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين؟ المحتوى هو المعيار.	مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ الكفاءة هي المعيار.
منطقة التعليم والتلقين أي ما هي كمية المعلومات التي يقدمها الأستاذ؟ . الأستاذ: يلقي بأمر وينهي، . التلميذ: يستقبل المعلومات.	منطقة التعلم أي ما مدى المعارف التي يكتسبها المتعلم والمعارف من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ و ما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية و اليومية؟ . الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه و مساعد لتجاوز العقبات، . التلميذ: محور العملية يمارس، يجرب، يفشل، ينجح، يكتسب و يحقق.
الطريقة البيداغوجية المعتمدة طريقة التميم و النمطية: أي كل التلميذ سواسية، و في قالب واحد. . اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة، . اعتماد مسلك تعليمي واحد	الطريقة البيداغوجية المعتمدة بيداغوجية الفروقات: أي مراعاة الفروقات الفردية و الاعتماد عليها أثناء عملية التعلم. . درجة النضج متباينة لدى المتعلمين، . تحديد عدة مسالك تعليمية.
التقويم اعتماد على التقويم التكويني قصد الضبط والتعديل: . درجة اكتساب الكفاءة. . توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف.	التقويم اعتماد على التقويم التحصيلي المرحلي: . عموماً درجة تذكر المعارف. . لا مكان لتوظيف المعارف.

هيكلية المنهاج : انطلاقاً من ملحق الدخول وخصائص المتعلم من النواحي البدنية والمعرفية و النفسية و الحركية و الوجدانية، وما يراد تحقيقه لدى المتعلم كملحق للخروج في نهاية المرحلة الثانوية.

أ) صيغت كفاءة سميت بالكفاءة النهائية تتويجاً للمرحلة الثانوية، وهي تعبر عن المكتسبات والمؤهلات المراد تحقيقها لدى التلاميذ.

ب) اشتقت من الكفاءة النهائية ثلاث كفاءات سميت بالختامية متدرجة في الصعوبة و مترابطة فيما بينها فضلاً عن كونها متماشية مع سن التلاميذ، تعبر كل واحدة منها عن مستوى من مستويات المرحلة (السنة الأولى، الثانية و الثالثة ثانوي).

ج) اشتقت من كل كفاءة ختامية ثلاث كفاءات سميت بالقاعدية مرتبطة بالأنشطة البدنية والرياضية التي تمثل القاعدة الأساسية لها.

د) استنبط من كل كفاءة قاعدية مؤشرات دالة للتمكن من الوقوف على أبعادها من جهة وإخضاعها للتقويم من جهة أخرى.

هـ) اشتق من كل كفاءة قاعدية هدفان تعليميان، أحدهما متعلق بالأنشطة الجماعية والثاني بالأنشطة الفردية.

و) وضع لكل هدف تعليمي معايير دالة، يرجع الأستاذ إليها عند بناء الوحدة التعليمية بعد إخضاعها للتقويم في النشاط المختار والوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لها. لتصاغ النقائص منها على شكل أهداف إجرائية يتناولها المعلم مع تلاميذه في الحصص التعليمية.

هذا ما يوضحه المخطط التالي:

الشكل رقم 01: يبين وضع لكل هدف تعليمي معايير دالة



وفيما يلي سوف نوضح على سبيل المثال بعض الأهداف والكفاءات التي ينبغي أن تكون عند التلاميذ في المرحلة الثانوية وذلك حسب ما جاء في المنهاج الخاص بهذه الفئة المصمم من طرف اللجنة الوطنية للمناهج التابعة لوزارة التربية الوطنية.

(+ ملحق الدخول للمرحلة الثانوية:

انطلاقاً من ملحق خروج مرحلة التعليم المتوسط الذي يركز أساساً على اكتساب المعارف الأساسية، وتبني سلوكات تؤهل التلميذ للمحافظة على صحته وتساعد نموه، وقدرة تواصله مع الغير في إطار القيم الأخلاقية التي تميز الفرد السوي، وتسهيل تكيفه مع المحيط المعيشي. وكذا ما تتميز به هذه المرحلة (البلوغ والمراهقة).

(+ ملحق الخروج:

ترمي التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي إلى:

.تحسين أداء الصفات البدنية وعناصر التنفيذ.

.الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.

.إعداد خطط ومشاريع تضمن الفوز وتحقيق الهدف.

.الرفع من الرصيد المعرفي المتعلق بالأنشطة الرياضية وأهدافها ومميزاتها.

.التفتح على العالم الخارجي، وحب المعرفة والبحث عنها.

.الاعتزاز بالنفس، وحب تحقيق الفوز والانتصار النزيه.

ومنه صيغت الكفاءة النهائية للتعليم الثانوي على النحو التالي:

الشكل رقم 02: الكفاءة النهائية للتعليم الثانوي



الجدول رقم 02: يبين الانتقال من الكفاءة الختامية الى الأهداف التعليمية

الانتقال من الكفاءة الختامية إلى الأهداف التعليمية

الكفاءة الختامية	تسقى و تكيف مختلف العمليات الفردية و الجماعية حسب إيقاع معين، مسافة معينة، شدة معينة.		
الكفاءات القاعدية	الأولى (الفصل الأول) تبني ومبادئ قاعدية و تكيف المجهودات حسب الوضعيات و الحالات التي يفرضها الموقف.	الثانية (الفصل الثاني) تجنيب الطاقة اللازمة لبذل مجهود يضمن مشاركة إيجابية و أداء ذو صيغة جمالية	الثالثة (الفصل الثالث) تسقي و تسير المجهودات فرديا و جماعيا حسب مدة و شدة التناقص.
المؤشرات	- التحكم في الإيقاع، - التحكم في تعديل و تكيف الحركة حسب الوضعية و الموقف، - ربط الحركات حتى تتجاوب مع الوضعية أو الموقف. - التحكم في وضعيات المواجهة فرديا و جماعيا. - توقع عمليات الخصم و الزميل.	- تجنيب الطاقة و صرفتها في الوقت المناسب. - استثمار مختلف منابع الطاقة خلال بذل المجهود. - بذل مجهودات بمختلف الشدات. - تنويع الاستجابات حسب ما يقتضيه الموقف (هجوم مركز، هجوم مضاد، وقت التحول من الهجوم للدفاع والعكس). - القيام بمختلف الأنوار ضمن الفريق.	- ضبط المجهود ضبط صيغة المواجهة. - تنظيم سعة الخطوة، تنظيم الوثيرة و الإيقاع. - قبول المواجهة. - تنظيم تفرؤ الهجوم أو الدفاع. - تسيير مجهود فردي أو جماعي لفترة معينة و حسب الموقف.
الأهداف التعليمية			
نشاط جماعي	- استثمار القضايات الحرة بالنظام للقيام بهجوم جماعي أو فردي سريع و الفتح في المرمى. - عدد التمريرات قبل الرمي. - عدد الأهداف أو النقاط المسجلة. - مدة فترة الهجوم. - استثمار الضياء الحر. - مشاركة عناصر الفريق في الهجوم. - تنجيع الكرات. - الاستكواء على الكرات.	- تجنب المراقبة و المضايقة لمساعدة حامل الكرة و المشاركة في فترات اللعب. - القيام بنور السند و التغطية لتحامل الكرة (حسب ما تقتضيه الحالة). - سد العجز والخلل في حالة النقص العددي. - العدل على تغيير الأماكن و التحول إلى حالة التوق العددي. - المساهمة في الهجوم الجماعي. - المساهمة في الدفاع الجماعي.	- المساهمة في اللعب الجماعي و المحافظة على الدور في الدفاع و الهجوم. - المشاركة الفعالة في عملية هجومية أو دفاعية. - ضمان دور التغطية و الدعم، و السند. - احترام قواعد اللعب. - تعديل و تكيف الهجوم/الدفاع حسب الموقف الدفاعي/الهجوم. - تسيير أو تسقي هجوم أو دفاع.
نشاط فردي	اكتساب أكبر سرعة ممكنة و المحافظة عليها لقطع مسافة معينة.	تجنيب و تسليق القوة و استثمار الدفع لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة.	استثمار القوى المناسبة للوثب لتحقيق أحسن نتيجة ممكنة.

. التحكم في خطوات الاقتراب. . الدفع و الارتقاء المناسبين (لوح الارتقاء، منطقة الارتقاء). . التحكم في الجسم و عمل الأطراف أثناء الطيران. . الاستقبال المناسب و المتوازن. . ربط و تسبق مراحل الوثب.	. التوازن و أخذ الوضعية. . الدفاع الاقتراب. (الدفع بكامل أطراف الجسم). . مسك الرمي. . مسار الرمي. . استعادة التوازن.	. مختلف أشكال الاستجابة للتطابق. . انطلاق القفاري ب أو بدون سند. . التفرج في استقامة الجسم و أخذ الوضعية المناسبة. . تردد الخطوات و إزالتها واتساعها. . التنسيق بين الأطراف و وضعها على محور الجري. . الإتياء السريع و تخطي خط الوصول.	المعايير
---	---	--	----------

معالجة الكفاءات القاعدية:

إن الغرض من دراسة وتحليل الكفاءات القاعدية الواردة في منهاج هو ضمان مقروئية واحدة لها، وفهم موحد يؤمن مدلولها الذي صيغت من أجله باعتبارها هدفا محددا في المنهاج، وموجها لتعلمين يخضعون لمشروع تكويني واحد.

الكفاءة القاعدية الأولى: تبني وتيرات قاعدية وتكييف المجهودات حسب الوضعيات

والمحالات التي يفرضها الموقف .

تتمحور هذه الكفاءة حول: الوتيرات - المجهودات

الشكل رقم 02: الكفاءة النهائية للتعليم الثانوي

. معرفة علاقة الوثيرة بالحالة و الوضعية. . معرفة المجهد و أشكاله. . معرفة علاقة المجهد بالحالة و الوضعية.	البعد المعرفي
. التحكم في أنواع الوثيرات و تغييرها حسب الحالة. . تكيف المجهودات حسب الوضعيات. . اختيار الحالات و الوضعيات حسب الموقف.	البعد المهاري
. الأخذ بعين الاعتبار فروقات المتعلمين من حيث: * وثيرات العمل و بذل المجهدات. * القوام بالألوار و علاقتها بالوضعيات. . تحليل العمل الجماعي.	البعد العلائقي

الكفاءة القاعدية الثانية: تجنيد الطاقة اللازمة (هوائية، لا هوائية) لبذل مجهود يضمن مشاركة إيجابية وأداء ذو صبغة جمالية .

تتمحور هذه الكفاءة حول: الطاقة والمجهود - المشاركة والأداء

. معرفة أنواع الطاقة و مصدرها. . معرفة علاقة صرف الطاقة بالمجهود المبذول. . معرفة مفهوم المشاركة ضمن جماعة و أشكال الأداء	البعد المعرفي
. استعمال و تكييف عنصر الطاقة بما يقتضيه الموقف. . تكييف المجهودات حسب الموقف. . استثمار عنصر المشاركة لمواجهة الموقف. . إضفاء الصبغة الجمالية على الحركات.	البعد المهاري
. تسيير عنصر الأداء حسب تجدد المواقف. . تسيير الأداء الفردي والجماعي و سواق ديناميكي متجدد. . تنفيذ الحركات بإتقان.	البعد العلانقي

الكفاءة القاعدية الثالثة: تنسيق و تسيير المجهودات فرديا و جماعيا حسب مدة و شدة التنافس.

تتمحور هذه الكفاءة حول: التنسيق و التسيير - المجهود و شدة المنافسة

أهمية تنسيق الأعمال. أهمية تسيير الأداء. علاقة المجهود بشدة المنافسة.	البعد المعرفي
التنسيق كعنصر فعال في الأداء. التحكم في التسيير و تكييفه حسب المستجدات. استعمال المنافسة كعنصر فعال في العملية التعليمية.	البعد المهاري
المنافسة التزييه. ترقية العلاقات بين الأفراد من خلال المنافسة.	البعد العلانقي

2- النشاط البدني الرياضي التربوي: يعتبر النشاط البدني و الرياضي أهم وسيلة لتحقيق أهداف تربوية في مجال التربية البدنية و الرياضية لذلك يجب على المدرس أن يتقن اختياره و يعلم كيفية استعمال مختلف النشاطات الرياضية ليتمكن التلاميذ الاستفادة منها، و هناك بعض النقاط الهامة ينبغي على الأستاذ معرفتها ليتمكن اختيار النشاط الرياضي المناسب و تعليمه لتلاميذه و من بينها.

أ- التطور التاريخي للنشاط: يجب معرفة لمحة تاريخية لفهم «منطق النشاط»، هذا الأخير يعتبر الخطوط العريضة أو النقاط الأساسية التي أسس عليها النشاط، كذلك معرفة تطور الرياضة عبر الزمان لفهم أسباب نجاح التقنيات المختلفة وكيفية تعليمها.

ب- القوانين: يجب معرفة القوانين الأساسية للنشاط وتطوره مع الزمن، وليس بالضرورة معرفة كل شيء بالتدقيق إلا في حالات خاصة ولكن ينبغي على الأقل معرفة بعض النقاط الأساسية للتمكن من العمل بها، كما يمكن للمدرس أن يغير بعض القوانين لأغراض تدريبية، لكن يجب إبلاغ التلاميذ بهذا التغيير وسبب أحداثه لكي لا يكون خطأ في التعلم.

ج- جانب الإدراك الحسي: يجب على المدرس أن يحدد المعلومات التي يمكن للتلميذ إدراكها لتأدية المهارات المختلفة بطريقة صحيحة وهذا حسب مستوى المتعلم، وتتلخص هذه المعلومات من خلال مؤثرات خارجية وهي مثيرات سمعية أو بصرية أو كلاهما في نفس الوقت، وهناك أيضا مؤثرات داخلية وهي مثيرات حسية باطنية تأتي من داخل الجسم كالحس الحركي والتوازن.

كما أن عملية التعلم الحركي تتطلب توفير المعلومات للمتعلم خلال الأداء، سواء كانت سمعية من خلال الشرح، أو بصرية من خلال العرض والتوضيح، أو حسية حركية من خلال التجربة العملية و كل هذه المعلومات يكتسبها المتعلم بالتدرج وهي مترابطة فيما بينها. (La gazette olympique, 1990,P73)

د- الجانب الميكانيكي: على المدرس أن يعلم العضلات والمفاصل المشاركة في الحركة، وكذا الزوايا والوضيعات التي يمكن إنجازها، وهذا حسب سن و جنس ومستوى المتعلمين، كما أن فهم هذه الجوانب يمكن الأستاذ من اجتناب الأخطاء والأخطار الناتجة عنها. (La gazette olympique, 1990,P81)

هـ- جانب الطاقة الحيوية: كل نشاط بدني ينتج منه استهلاك متفاوت من الطاقة، لذلك يجب على المدرس فهم منابع الطاقة وكيفية تطويرها ليتمكن من اختيار التمرينات المناسبة حسب الهدف المحدد و النشاط الذي تم اختياره، مع تحديد حمل التدريب (عدد التكرارات، مدة الاسترجاع....).

و- الجانب النفسي الاجتماعي: بعض النشاطات يترتب من خلالها سلوكات معينة لدى الطفل الذي يقبل و يشارك ويعمل بجدية بسبب حبه للنشاط واستعداده أو يتردد و يمتنع عن الأداء بسبب الخوف مثلا أو مشاكل نفسية أخرى، لذلك يجب على المدرس أن يختار النشاطات المناسبة على الأخرى أن يستطيع تحليل نقاط القوة عند التلاميذ واستغلالها، أو نقاط الضعف واستعمال الوسائل المادية أو المعنوية

للقضاء عليها أو التقليل منها ، أما الجانب الاجتماعي فيختلف حسب النشاط أو الدور الذي يلعبه الطفل أثناء الحصة إذ يمكن أن يكون (لاعب – حكم - ملاحظ- مسؤول- فريق ...الخ , هذه الأدوار لها أهداف تربوية جد هامة ينبغي على الأستاذ أن يدرك كيفية استعمالها .(عبدالمقصود، 2004، ص59)

3- البرمجة و التخطيط في التربية البدنية والرياضية:

التدريس بصفة عامة يعني تلك الإجراءات التي يقوم بها المدرس مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها، ولكي تكون العملية التدريسية في إطار منهجي و خالية من العشوائية ينبغي على المدرس أن يتخذ أسلوب تعليمي يساعده على تأدية مهامه في أحسن وجه، و من ثم يكون دوره أكثر إيجابيا.

إن مفهوم أساليب التدريس هو عبارة عن سلسلة من القرارات يتخذها الأستاذ في الوقت المناسب، هذه القرارات منظمة في ثلاث مجموعات(خولي، 2001، ص93).

أ - قرارات التخطيط: تتخذ مسبقا قبل الدرس (تسمى كذلك الإعداد و التحضير)

ب- قرارات التنفيذ: تتخذ أثناء العملية التدريسية (تسمى كذلك التقديم و التسير)

ج- قرارات التقويم: تخص تقويم الأداء و تقديم المعلومات الجوابية للمتعلم (الملاحظة و التقويم)

يعتبر التخطيط تلك المرحلة التي تسبق الدرس و فيها يحدّد المعلم الأهداف و يحلل محتوى المادة التي يدرسها، كذلك يشخص مستوى و خصائص تلاميذه. و الخطة تجعل نشاط المعلم هادفا، خالي من العشوائية.

في مجال التربية البدنية و الرياضية هناك ثلاثة مستويات للتخطيط أو البرمجة:

- برمجة طويلة المدى، و تسمى كذلك البرنامج السنوي.

- برمجة متوسطة المدى، و تسمى كذلك البرنامج الدوري أو الوحدة التعليمية.

- برمجة قصيرة المدى، و هي الحصة (الدرس) أو الوحدة التعليمية.

يكون تخطيط البرنامج السنوي حسب احتياجات مرحلة نمو الطفل وما نسعى لتحقيقه من كفاءات، كذلك الوسائل المتوفرة في المؤسسة، أما البرنامج الدوري فيخطط حسب مستوى التلاميذ (بعد إجراء اختبار لكشف المستوى) لهذا ينبغي قبل تخطيط كل دورة إجراء حصة تقييمية لتحديد حاجات وقدرات المتعلم (الكفاءات القاعدية)، وتسمى كذلك التقييم التشخيصي أما فيما يخص برمجة الحصة (أو الوحدة التعليمية) فهي جد هامة لأنها وحدة من مجموع الحصص ذات أهداف متسلسلة (لا ينبغي أن تكون الحصة منعزلة عن تسلسل المبرمجة للدورة)، لكن لا يكون بناء خطة الدرس المستقبل إلا من خلال تقييم مجريات الدرس الحاضر ويسمى كذلك (التقييم التكويني) الذي من خلاله يمكن التعرف على مقدار التقدم، وتشخيص النقائص والصعوبات ثم بناء الحصة المستقبلية. (الشافعي، 1985، ص36).

يبدوا أن بناء الحصة المستقبلية مرهون بعدة متغيرات لا يمكن على الأستاذ التحكم فيها مثل الظروف الجوية، حالة الأجهزة، استعداد التلاميذ.....، لذلك يكون التخطيط سوى برمجة لبعض القرارات التنفيذية التي تكون في بعض الأحيان غير مناسبة لظروف معينة، لهذا ينبغي على الأستاذ عدم الاعتماد على ما خطه والالتزام بتطبيقه مهما كانت الظروف وإنما يحاول التأقلم مع متغيرات الحاضر من خلال إجراء التعديلات المناسبة في الوقت المناسب. (عثمان، 1996، ص66).

- تنظيم الوثائق المستعملة:

من أجل التحكم الجيد في مختلف الأعمال من جهة والسماح بالمراقبة من جهة أخرى، على المدرس أن ينظم عمله بطريقة عملية ومنتظمة وأن يقدم الوثائق التالية في أي وقت من الأوقات: أ- برنامج العمل السنوي: يعمل أستاذ التربية البدنية والرياضية بالتنسيق مع زملائه من أساتذة المادة على تخطيط برنامج سنوي يحدد تعاقب و تداول كل واحد منهم حول مختلف المنشآت الرياضية التابعة للمؤسسة خلال السنة الدراسية وذلك حسب المرافق الموجودة و جدول التوقيت لكل أستاذ، و يكلف الأستاذ المنسق بتجسيد المخطط و تعليقه في قاعة الأساتذة أو المكتب الخاص بالأساتذة (أساتذة التربية البدنية)، كما يكلف كل أستاذ الاحتفاظ بنسخة من هذا البرنامج ضمن وثائقه الخاص وكذلك احترام المخطط المتفق عليه.

- البرنامج الدوري: بما أن مادة التربية البدنية والرياضية هي المادة الوحيدة التي تحدد برامجها حسب مستوى القدرات البدنية والحركية للتلاميذ في نشاط معين (ليس كالمواد الأخرى أين هناك برامج مسطرة مسبقا حسب المستوى الأكاديمي، أي تلاميذ السنة الأولى لهم برنامج خاص بهم في مادة معينة وكذا

السنوات الأخرى الثانية و الثالثة) بينما في التربية البدنية يمكن لتلاميذ السنة الأولى أن يكون لديهم مستوى أحسن من زملائهم في السنة الثانية و الثالثة، وهنا يكون البرنامج الدوري خاص بكل قسم حسب مستوى التلاميذ، سنهم، عددهم في القسم و اختلافهم حسب الجنس، وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار موقع الدرس في الزمان (بداية الأسبوع أو نهايته، فترة صباحية أو مسائية، فصل الشتاء أو الربيع....).

- الكراس اليومي: و هو سجل أو كراس يفصل إلى عدة أجزاء، كل جزء خاص بقسم يبدأغوجي (في الغالب على مستوى الثانويات كل أستاذ يكون مسؤول عن ثمانية أقسام)، في كل جزء يسجل الأستاذ كل المعطيات المتعلقة بتاريخ الدرس، التوقيت، موضوع الدرس و أهدافه، كذلك كل ملاحظة حول مجريات الحصة. هذه النقطة جد هامة بحيث أنه من خلالها يمكن تقييم تطور التلاميذ و معرفة كل ما وقع أثناء الحصة و الأسباب التي أدت إلى نجاح أو فشل الأهداف المحددة، وهذا يكون بمثابة مرجع للأستاذ ليستفيد من المعلومات في أي وقت من الأوقات.

- كراس الألعاب المدرسية: كل أستاذ ملزم بالمشاركة في التنشيط الرياضي المدرسي، وفي هذا الإطار يجب عليه تحضير كراس يتم فيه تسجيل تشكيلات فرق المدرسة في النشاطات الرياضية، برنامج التدريبات، و كذلك تاريخ المقابلات و النتائج المحققة.

- بطاقة الحصة: تعتبر بطاقة الحصة من أهم الوثائق لدى المعلم لكونها المرجع الأساسي لمعرفة بصفة دقيقة أهم الخطوات في العملية التعليمية وإمكانية تقييمها علما أن من خلال بطاقة الحصة يتم تخطيط الأهداف الإجرائية التابعة لموضوع الدرس، كذلك الأهداف الإجرائية لمختلف الوضعيات التربوية التي يتم اختيارها والتي تبين و توضح السلوك المتربق عند الطفل أو المتعلم (على شكل كفاءات) مع قابلية لتقييم الأداء.(بيوتشر، 1964، ص88)

و تنقسم حصة التربية البدنية و الرياضية إلى ثلاثة أجزاء، علما أن هذا التقسيم ما هو سوى أكاديمي لغرض تسهيل استيعاب و دراسة أهداف كل جزء لكن أثناء التطبيق ترتبط هذه الأجزاء كلها في شكل حصة كاملة و متسلسلة.

1- المرحلة التمهيدية: وتسمى كذلك «مرحلة التحضير»، و تنقسم بدورها إلى جزئين،

(+ مرحلة الإعداد النفسي لغرض تقديم موضوع الدرس، ضبط الأمور و تحفيز التلاميذ على تناول محتوى الدرس.

(+) مرحلة الإعداد الفسيولوجي أو التسخين لغرض تحضير المتعلمين من الناحية البدنية والفسيولوجية.

ويعتبر الإعداد النفسي و الفسيولوجي ضروري ليتمكن التلاميذ من تلقي الواجبات و المهام الحركية المختلفة بصورة تدريجية، كذلك تنفيذ المهارات بدون صعوبة أو خطورة على التلميذ، من أهم النقاط التي ينبغي على الأستاذ احترامها هي:

- يجب أن تكون المهام المطلوبة خالية من الخطورة تحترم مبدأ التدرج،

- لا تحتاج إلى جهد عصبي في أدائها (أي غير مملة) تقدم فيها ألعاب شبه رياضية و مسلية تتناسب مع سن و جنس التلاميذ،

- تتراوح مدة التسخين بين (10) و (20) دقيقة حسب الظروف الجوية ودرجة حرارة المحيط.

كما ينقسم الإعداد الفسيولوجي إلى تسخين عام و تسخين خاص الذي يتم اختياره حسب أهداف المرحلة الرئيسية.

2- المرحلة الرئيسية: و تسمى كذلك «مرحلة الإنجاز»، و يتم فيها اختيار الوضعيات التربوية المناسبة لتحقيق الأهداف الإجرائية التي تسمح من تحقيق موضوع الحصة، و لكل وضعية هدفها الخاص مع معرفة شروط الإنجاز و مؤشرات النجاح، كذلك يجب احترام مبدأ التدرج (من السهل إلى الصعب)، مراعاة عدد التكرار و التوازن بين الحمل و الاسترجاع، مراقبة الأداء و الحث على النموذج الصحيح من الناحية التقنية (عمل العضلات، الزوايا.....)، كما أن متوسط الوضعيات التربوية في هذه المرحلة هو حوالي ثلاث وضعيات يمكن أن تحتوي كل وضعية على عدة متغيرات، مثلاً في موضوع تمرير و استقبال الكرة في لعبة كرة اليد يمكن اختيار ثلاث وضعيات تعليمية و كل وضعية ندرج بعض المتغيرات كما يلي:

- الوضعية الأولى: تمرير و استقبال الكرة من وضعية الثبات على مسافة خمسة أمتار،

- الوضعية الثانية: تمرير و استقبال الكرة بالجري الخفيف على خط مستقيم (مشاركة تلميذين ثم ثلاثة)

- الوضعية الثالثة: تمرير و استقبال الكرة بالجري في عدة اتجاهات (على شكل مقابلة).

بالنسبة للوضعية الأولى يمكن إدراج ثلاثة متغيرات (مسار الكرة - المسافة - سرعة الأداء).

3- المرحلة النهائية: وتسمى كذلك «مرحلة التقييم» وتهدف إلى تهدئة أجهزة الجسم و إعادتها بقدر الإمكان إلى ما كانت عليه قبل الحصة، وتتضمن حركات التهدئة بأنواعها المختلفة كتمديد العضلات، التنفس والاسترخاء.....، كذلك يقوم المدرس بإجراء تقييم النتائج المحصل عليها أثناء الحصة ويشير إلى الجوانب الإيجابية لدعمها وتعزيزها، كذلك النقاط السلبية لتصحيحها وتجنبها. (خولي، 2001، ص 97).

المصادر والمراجع

1. إبراهيم محمد عبد المقصود، الإدارة الرياضية، دار الدنيا الوفاء، الإسكندرية الطبعة الأولى، 2004.
2. أحسن أنور خولي: أصول التربية البدنية والرياضية، (المدخل، التاريخ الفلسفة)، دار الفكر العربي، ط3، 2001.
3. إسماعيل حامد عثمان: التحديات التي تواجه الدورات الأولمبية في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
4. إسماعيل حامد عثمان: إدارة الأزمات الرياضية، مركز الكتاب للنشر القاهرة، 1998.
5. أمين أنور خولي: أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ الفلسفة)، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001.
6. أحسن أنور خولي: أصول التربية البدنية والرياضية، (المدخل، التاريخ، الفلسفة)، دار الفكر العربي، ط3، 2001.
7. تشارلز بيوتشر، أسس التربية البدنية، ترجمة حسن عوض، كمال صالح عبدو، مكتبة الأنجلومصرية، 1964.
8. جمال الدين عبد الرحمان درويش: التسويق والاتصالات الحديثة وديناميكية الأداء البشري في إدارة الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة أولى 2004.
9. حسن أحمد الشافعي: المسؤولية في المنافسات الرياضية (المحلية والدولية) منشأة المعارف، مصر، 1998.
10. حسن أحمد الشافعي: التشريعات في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء الطبعة الأولى، مصر، 2004.
11. حسن أحمد الشافعي: التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية، منشأة المعارف مصر، 1985.
12. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى: ميدان البحث العلمي، د ط منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999.
13. عادل شريف: قصة كرة القدم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.
14. كمال درويش، أشرف عبد المعز: المنظمات الرياضية الأهلية ' المفهوم التاريخ، التطور، التنظيم – كلية التربية للسن، جامعة حلوان، القاهرة، 2000.
15. محمد حسن علاوة، أسامة راتب: البحث العلمي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
16. محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، د ط، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.

17. Circulaire ministérielle N006/sp du 22 janvier 1978: portant attribution de la fédération sportive spécialisée.
18. 18-La gazette olympique, revue trimestrielle, algérien, n003, 1999.
19. - Décret N79-57 du 08 mars 1979 : portant composition du gouvernement institut, pour la première fois en Algérie un ministère des sports.
20. Ordonnance 95/09 du 25-02-1995, article 20.